

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص إسلامي مقرر مختصر في العقيدة لصفحة 62

المطلب الأول: الدين الإسلامي

الدين الإسلامي: هو الدين الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم ختم الله به الأديان واكمله لعباده واتم به عليهم النعمة ورضيه لهم ديناً فلا يقبل من احد ديناً سواه

الادله:

{ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ } الأحزاب 40

{ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا }

المائدة 3

{ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ } آل عمران 19

{ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ }

آل عمران 85

قد فرض الله تعالى على جميع الناس أن يدينوا لله تعالى به

فقال مخاطبا رسوله صلى الله عليه وسلم

(قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ النَّبِيُّ وَالْأَرْضُ لِلَّهِ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَ
الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) الأعراف

158

ولقد روى مسلم عن ابي هريره رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال: (والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من
هذه الامه يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به
الا كان من أصحاب النار)

والايمان تصديق ما جاء به مع القبول والاذعان لا مجرد تصديق
ولهذا لم يكن أبو طالب مؤمنا بالرسول صلى الله عليه وسلم مع
تصديقه لما جاء به وشهادته بانه من خير الأديان

والدين الإسلامي متضمن لجميع المصالح التي تضمنتها الأديان
السابقة متميز عليه بكونه مصلح لكل زمان ومكان وامه

قال الله تعالى مخاطبا رسولة صلى الله عليه وسلم:

(وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ)

المائدة 48

الدين الإسلامي هو دين الحق الذي ضمن الله تعالى لمن تمسك به حق التمسك أن
ينصره ويظهره على من سواه

قال تعالى:

(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ

المُشْرِكُونَ) التوبه 33

وقال تعالى:

(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا
يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)

النور 55

والدين الإسلامي عقيدته وشريعته فهو كامل في عقيدته وشرائعه يأمر بتوحيد الله تعالى

وينهى عن الشرك

يأمر بالصدق وينهى عن الكذب

يأمر بالعدل ينهى عن الجور

يأمر بالأمانة ينهى عن الخيانه

يأمر بالوفاء ينهى عن الغدر

يأمر ببر الوالدين ينهى عن العقوق

يأمر بصلة الارحام وهم الأقارب وينهى عن العقيدته

يأمر بحسن الجوار وينهى عن سيئه

وعموم القول ان الإسلام يأمر بكل خلق فاضل وينهى عن كل خلق سافل ويأمر

بكل عمل صالح وينهى عن كل عمل سيء

قال تعالى:

(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ

وَالْبَغْيِ يَعِظُكُم لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) النحل 90

المطلب الثاني: خصائص العقيدة الاسلاميه

العقيدة الاسلاميه عماد هذا الدين وقاعدته وسر قوته وظهوره على

الدين كله لما تتضمنه من خصائص منها

1. سلامة مصدر التلقي وذلك باعتمادها على الكتاب والسنة واجماع السلف

الصالح

2. انها تقوم على التسليم لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وذلك انها غيب

والغيب يقوم على التسليم

3. الوضوح والسهولة والبيان والسلامة من الاضطراب واللبس

4. التوحيد لله بالعباده وللنبي صلى الله عليه وسلم بالاتباع

5. موافقة الفطره السليمه التي فطر الله الناس عليها

6. موافقة العقل الصريح السالم من الشبهات والشهوات

7. الشمول فلا تدع جانبا من جوانب الكون والحياه والانسان الا بينته

8. التشابه فبعضها يصدق بعضها فلا تتناقض ولا تتفاوت في مفرداتها

9.الوسطيه فهي ميزان الاعتدال بين الافراط والتفريط بين مختلف المقالات

وقد اثمرت هذه الخصائص الثمار التاليه

1.تحقيق العبوديه لرب العالمين

2.تحقيق الاتباع لرسول رب العالمين

3.الراحه النفسيه وطمأنينه القلب بالصله بالخالق المدبر الحكيم

4.القناعه الفكرية والسلامة من التناقض والخرافه

5.تلبية حاجات الروح وحاجات الجسد والتكامل بين الاعتقاد والسلوك

6.نصر أهلها وتمكينهم ورفع قدرهم وسلامتهم واجتماعهم وإفتهم وحمائتهم

من التخبط والفوضى وحسن اخلاقهم وسلوكهم وحياتهم الكريمة

المطلب الثالث: أصول التلقي والاستدلال في العقيدة

1. مصدر العقيدة هو كتاب الله والسنة واجماع السلف الصالح
2. كل ما صح من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب قبوله والعمل به
3. المرجع في فهم الكتاب والسنة هو النصوص المبينه لها وفهم السلف الصالح ولا يعارض ما ثبت من ذلك بمجرد احتمالات لغويه
4. اصول الدين كله قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم
5. التسليم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا فلا يعارض شيء من الكتاب والسنة بقياس ولا ذوق ولا كشف ولا قول شيخ ولا امام ولا نحو ذلك
6. العقل الصريح موافق للنقل الصحيح
7. يجب الالتزام بالالفاظ الشرعيه في العقيدة وتجنب الالفاظ البدعيه
8. العصمه ثابتة للرسول صلى الله عليه وسلم

9. في الامه محدثون ملهمون كعمر بن الخطاب والرؤيا الصالحه حق والفراسه

الصادقه حق بشرط موافقتها للشرع

10. المرء في الدين مذموم والمجادله بالحسنى مشروعه

11. يجب الالتزام بمنهج الوحي في الرد كما يجب في الاعتقاد والتقير

12. كل محدثه في الدين بدعه وكل بدعه ضلاله

الفصل الأول: اسأ العقيدة وتعريفها وتعريف التوحيد والايمن وضدهما

المطلب الأول: أساس العقيدة

هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيرة وشره

قال تعالى:

(وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ)

البقرة 177

قال تعالى

(آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ)

البقرة 285

قال تعالى

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالَّذِي أُنزِلَ مِنْ

قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا)

النساء 136

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام لما سأله عن الايمان: "ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره"

المطلب الثاني: شهادة لا اله الا الله

كلمة التوحيد (لا اله الا الله) هي أساس الدين وحصنه الحصين وطريقه القويم وصراطه المستقيم

ولهذه الكلمه المكانه العظمى في دين الإسلام فهي اول ركن من اركان الإسلام واعلى شعبه من شعب الايمان وهي اول واجب على المكلف واخر واجب عليه وقبول الاعمال متوقف على النطق بها والعمل بمقتضاها

المعنى الأول: معناها الحق (لا معبود بحق الا الله)

ولا يصح تفسير هذه الكلمه بأن لا قادر على الاختراع الا الله لما يلي:

1. ان كفار قريش والمشركين في الجاهليه لا ينكرون بانه لا خالق الا الله او لا قادر على الاختراع الا الله

قال الله تعالى في شأنهم

(وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ) لقمان 25

2. ان كفار قريش لما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قولوا لا اله الا الله"

كما اخبر الله تعالى عنهم قالوا

(أَجْعَلِ الْأَلْهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ) ص 5

انكروا ان تكون العباده كلها لله وحده لا شريك له وبه يعلم ان معناها لا معبود بحق

الا الله

كما قال تعالى

(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ) الحج 62

المعنى الثاني ركنا هذه الشهاده

للسهاده ركنان نفي في قول (لا اله) واثبات في قول (الا الله)

ف(لا اله) نفى الالهيه عن كل ما سوى الله و(الا الله) اثبتت الالهيه لله وحده لا

شريك له

المعنى الثالث هل يكفي مجرد النطق بلا اله الا الله؟ لا يكفي

فمن قال هذه الكلمه عالما بمعناها عاملا بمقتضاها من نفي شرك واثبات الالهيه

مع الاعتقاد الجازم لما تضمنته والعمل به فهو المسلم حقا ومن عمل بها من غير

اعتقاد فهو المنافق ومن عمل بخلافها من الشرك فهو المشرك وان قالها بلسانه

المطلب الثالث: تعريف العقيدة والتوحيد

تعريف العقيدة

لغةً: مأخوذ من العقد وهو الشد والربط والايثاق والثبوت والإحكام

اصطلاحاً: الايمان الجازم بالله تعالى وبما يجب له من التوحيد والايمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره وبما يتفرع عن هذه الأصول ويلحق بها

تعريف التوحيد

لغةً: من الوحدة أي الافراد

اصطلاحاً: افراد الله بما يختص به ويجب له من الالهوية والربوبية والاسماء والصفات وقد فطر الله تعالى بني آدم على الايمان به تعالى وتوحيده فالانسان يولد مؤمناً بوجود الله تعالى وانه لا اله غيره ولا رب سواه فلو ترك على اصل فطرته لنشأ موحداً لله تعالى

قال تعالى

(فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ
الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) الروم 30

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة:

"ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه"

من حقق التوحيد دخل الجنة

المحققون للتوحيد على درجات متفاوتة لكن شرط تحقيق التوحيد تخليصه من احد نواقضة المخرجه من الدين والملة ثم بعد ذلك الناس في تحقيقه على قسمين

الأول تحقيق واجب: وهو تخليصه من الأمور المحرمة كالشرك الأصغر والدع والمعاصي مع فعل الواجبات الشرعية والناس في هذا على درجات

الثاني تحقيق مستحب: وهو تخليصه من الأمور المكروهة مع فعل القربات المستحبه والناس في هذا على درجات متفاوتة

المطلب الرابع: تعريف الشرك الأكبر

الشرك في اللغة: خلاف الانفراد ويطلق على معنى النصيب والحصه

الشرك الأكبر: تسوية غير الله بالله في شيء من خصائص الله

والدليل قوله تعالى

(تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (97) إِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ) الشعراء 97-98

وقوله تعالى (ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ) الانعام 1

وما رواه النسائي بإسناد حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما: ان رجلا دخل على

النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما شاء الله وشئت فقال الرسول صلى الله عليه

وسلم: "أجعلني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده "

فرع: اذا كانت التسويه في الاعتقاد فهي شرك اكبر لما سبق من الادله بأن يعتقد انه

يساوي الله عز وجل في التعظيم والتدبير والمشئته والتوكل

فرع: اذا كانت التسويه في اللفظ لا في الاعتقاد فهي شرك اصغر لما رواه الشيخان

عن ابن عمر رضي الله عنهما: انه ادرك عمر بن الخطاب في ركب وهو يحلف بابيه

فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بأبائكم فمن

كان حالفا فليحلف بالله والا فليصمت" رواه مسلم

المطلب الخامس: الفرق بين الشرك والكفر

القول الأول: ان كل شرك كفر وليس كل كفر شرك فالكفر ضد الايمان والإسلام والشرك ضد التوحيد فيخص الشرك بقصد الاوثان ونحوها فيكون الكفر اعم

اذ في اللغة: بينهما فرق فمن ثم يكون في الشرع لانه نزل بلغة العرب

ولقوله تعالى:

(لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ
الْبَيِّنَةُ) البينه 1

القول الثاني: انها اسمان لمسمى واحد فهما سواء وعزا ابن حزم هذا القول للشافعي وغيره

المطلب السادس: حكم الشرك الأكبر

الشرك الأكبر: أعظم ذنب عصي الله به فهو أكبر الكبائر وأعظم الظلم

قال تعالى: (ان الشرك لظلم عظيم) لقمان 13

ولذلك رتب الشرع عليه عقوبات عظيمة أهمها

1. ان الله لا يغفره اذا مات صاحبه ولم يتب منه

قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ) النساء 48

2. ان صاحبه خارج عن ملة الإسلام حلال الدم والمال

قال تعالى: (فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ

وَاحْصُرُوهُمْ) التوبة 5

3. ان الله تعالى لا يقبل من المشرك عمل

قال تعالى: (وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا) الفرقان 23

4. يحرم ان يتزوج المشرك بمسلمه كما يحرم ان يتزوج المسلم مشرکه

قال تعالى: (وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ وَلَا مَؤْمِنَةٌ حَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ

أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ حَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ

أَعْجَبَكُمُ) البقره 221

5. اذا مات المشرك فلا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين
وانما يحفر له حفره بعيده عن الناس ويدفن فيها لئلا يؤذي الناس برائحته الكريهه

ومن الاحكام الاخرويه

ان دخول الجنه عليه حرام وهو مخلد في نار الجحيم

قال تعالى:

(إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ)

المائده 72

المطلب السابع: تعريف الشرك الأصغر

كل ما كان ذريعه للشرك الأكبر وجاء في النصوص تسميته شركا

اما حكمه:

1. انه يخالف الشرك الأكبر في جميع ما مضى من الاحكام

2. انه كبيرة من كبائر الذنوب بل هو من اكبر الذنوب بعد نواقض التوحيد

3. ان هذا الشرك قد يعظم حتى يؤول بصاحبه الى الشرك الأكبر المخرج من ملة

الإسلام

4. ان من مات على الشرك الأصغر فموضع خلاف هل يكون داخلا تحت المشيئه

او لا؟ فذهب بعض العلماء الى انه لا يغفر والبعض الاخر انه تحت المشيئه

5. انه اذا صاحب العمل الصالح ابطل ثوابه كما في الرياء وإرادة المسلم بعمله الصالح

الدنيا وحدها

والدليل قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه جل وعلا فيما رواه مسلم عن

ابي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تبارك وتعالى: "انا اغنى

الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه"

المطلب الثامن: تعريف الكفر

الكفر في اللغة: الستر والتغطيه

وفي الاصطلاح: الكفر عدم الايمان

والكفر الأكبر: هو تكذيب او استحلال او استكبار او اعراض او شك في شيء مما جاء به الشرع فالكفر الأكبر يكون بالاعتقاد والقول والفعل ولو لم يكن مع أي منهما اعتقاد

حكمه حكم الشرك الأكبر

له أنواع كثيره أهمها

1. كفر الإنكار والتكذيب: وهو ان ينكر المكلف شيئاً من أصول الدين او احكامه

او اخباره الثابته ثبوتاً قطعياً

ومن امثلة هذا النوع من الكفر الأكبر

1. ان ينكر شيئاً من اركان الايمان او أصول الدين

2. او ينكر وجود احد الملائكه كجبريل

3. او ينكر كتاباً من كتب الله كزبور او التوراة

الكتاب صفحه 23 و 24

النوع الثاني كفر الشك

هو ان يتردد المسلم في ايمانه بشيء من أصول الدين

او لا يجزم في تصديقه في خبر او حكم ثابت معلوم من الدين بالضرورة

الامثلة ص 25

النوع الثالث كفر الامتناع والاستكبار

وهو ان يصدق بأصول الإسلام واحكامه بقلبه ولسانه ولكن يرفض الانقياد بجوارحه

لحكم من احكامه استكبارا وترفعا

الامثلة ص 25

النوع الرابع كفر السب والاستهزاء

وهو ان يستهزئ المسلم او يسب شيئا من دين الله تعالى مما هو معلوم من الدين

بالضرورة او مما يعلم هو انه من دين الله تعالى

الامثلة ص 26

النوع الخامس كفر البغض

وهو ان يكره دين الإسلام فقد اجمع اهل العلم على ان من ابغض دين الله كفر

الامثلة ص 26

النوع السادس كفر الاعراض

والاعراض عن دين الله قسمان

القسم الأول الاعراض المكفر

وهو ان يترك المرء دين الله ويتولى عنه بقلبه ولسانه وجوارحه او ان يتركه بجوارحه مع

تصديقه بقلبه ونطقه بالشهادتين

وهذا القسم له ثلاث صور

الصورة الأولى الاعراض عن الاستماع لأوامر الله عز وجل كحال الكفار الذين هم

باقون على اديانهم المحرفة او الذين لا دين لهم

الصورة الثانية الاعراض عن الانقياد لدين الحق وعن أوامر الله تعالى بعد استماعها

ومعرفتها وذلك بعدم قبولها فيترك ما هو شرط في صحة الايمان وهذا كحال الكفار

الذين دعاهم الأنبياء الدليل ص 27

الصورة الثالثة: الاعراض عن العمل بجميع احكام الإسلام وفرائضه بعد اقراره بقلبه

بأركان الايمان ونطقه بالشهادتين فمن ترك جنس العمل فلم يفعل شيئاً من الواجبات

الامثلة والدليل ص 27

القسم الثاني الاعراض غير المكفر وهو ان يترك المسلم بعض الواجبات الشرعيه غير
الصلاه ويؤدي بعضها كأن يترك اخراج الزكاه او صوم رمضان

النوع السابع: كفر النفاق

النفاق لغة: إخفاء الشيء واغماضه

النفاق اصطلاحاً: ان يظهر الايمان ويبطن الكفر

النفاق ينقسم الى قسمان

الأول النفاق الأكبر الاعتقادي

ان يظهر الانسان الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ويبطن ما يناقض

ذلك كله او بعضه

الامثله والدليل ص 28

القسم الثاني النفاق الأصغر

وهو ان يظهر الانسان امراً مشروعاً ويبطن امراً محرماً يخالف ما اظهره ويسميه بعض

اهل العلم النفاق العملي

الامثله والدليل ص 28 – 29

الفصل الثاني: العبادة واتخاذ الشرك فيها

في اللغة: التذلل

وفي الشرع: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنه والظاهره

وقال بعضهم: هي فعل ما امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم وترك ما نهى الله

عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم ابتغاء وجه الله والدار الاخره

بأي شيء تعرف العباده من غيرها؟

بكون الله يحب فعلها او يحب تركها فما احب فعله فهو عباده وقد يكون واجبا او

مستحبا

ويعلم محبة الله لفعل الشيء بأمره او أمر رسوله صلى الله عليه وسلم او ترتب الثواب

او وصف كونه من الدين او الايمان او الإسلام او الاحسان

فرع: شرط العبادة

الأول: الإخلاص وهو ان يقصد العبد بعبادته وجه الله دون سواه

الثاني: موافقة للشرع وذلك ان تكون العباده في وقتها وصفتها وجنسها وسببها

وعدها ومكانها وزمانها موافقة للشرع الدليل ص 31

المطلب الثاني: أنواع العبادة

ما ثبت انه عباده فصرفه لغير الله شركه اكبر ولا يكون شرك اصغر اذ العباده خاصة

بالله تعالى الدليل ص 31-32

النوع الأول : الدعاء ينقسم لقسمين

الأول: دعاء عبادة: وهو مطلق التعبد كالصلاه والزكاه

الثاني: دعاء المسأله وهو طلب ما ينفع الداعي وطلب كشف ما يضره الادله ص 32

دعاء غير الله اقسام

الأول ان يكون المطلوب لا يقدر عليه الا الله مثل ان يطلب من احد انزال الغيث

الثاني في طريقة الطلب بان يكون بكمال الذل وكمال المحبه او برغبه ورهبه لا تصرف

الا لله فهذا شرك اكبر لصرفه شيء من خصائص الالوهيه لغير الله

الثالث ان يكون المدعو بعيدا عن الداعي فان دعاء مثل هذا شرك لان اتساع السمع

لسماع البعيد خاص بالله تعالى ولأنه يعتقد في مثل هذا انه يعلم الغيب وانه له تصرفا

في الكون

الرابع ان يدعو الغير مع اعتقاد انه يستقل في إيجاد المطلوب من دون الله فشرك اكبر

الخامس يكون بدعيا وهو الدعاء بجاه النبي صلى الله عليه وسلم او بجاه غيره

السادس ان يطلب من الميت شفاء مريضه وكشف السوء عنه فهذا شرك اكبر

الكتاب ص 33

مسأله: طلب الحي من الميت ان يشفع له عند الله عز وجل

الرأي الأول: ذهب بعض العلماء الى انه شرك اكبر لان الأصل في الأموات انهم لا

يسمعون نداء من ناداهم ولا يستجيبون دعاء من دعاهم

الدليل ص 34

الرأي الثاني ان هذا ليس شركا وانه من قبيل البدع

الدليل ص 34 – 35

فرع: التوسل

لغة: هو التقرب الى الشيء بالشيء

اصطلاحا: ان يذكر الداعي في دعائه ما يرجو ان يكون سببا في قبول دعائه

والتوسل في اصله ينقسم الى قسمين

الأول التوسل المشروع وهذا القسم يشمل أنواعا منها

1. تاتوسل الى الله باسمائه وصفاته مثل يا رزاق ارزقني

2. التوسل الى الله تعالى بذكر وعده جل وعلا باجابة دعاء الداعين

الادله ص 35

3. التوسل الى الله بأفعاله بما من به على عباده مثل اللهم كما رزقت فلانا فارزقني

4. ان يتوسل الى الله عز وجل باعماله الصالحة.....الدليل والمثال ص 36

5. ان يتوسل الى الله تعالى بذكر حاله وانه محتاج الى رحمة الله وعونه وورزقه

الدليل ص 36

6. التوسل بدعاء الصالحين رجاء ان يستجيب دعاءهم وهو موضع خلاف فقيل

بالجواز وقيل بالمنع المثال ص 36

القسم الثاني التوسل الممنوع

1. ان يتوسل لله تعالى بذات نبي او عبد صالح او الكعبه

مثل اللهم اني اسالك بذات ابينا ادم عليه السلام ان ترحمني

2. ان يتوسل بحق نبي او عبد صالح او الكعبه او ان يتوسل بجاه نبي او عبد صالح

او بركته او حرمة او بحق قبره

3. ان يتوسل بأسماء الشياطين او الالفاظ الشركيه

النوع الثاني: الاستعانه

هي طلب العون والاستعانه عباده جاء بها الكتاب والسنة قال تعالى:

(اياك نعبد و اياك نستعين)

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم في صفحه 37

النوع الثالث: الاستغاثه

هي طلب الغوث وإزالة الشده

الدليل ص 37

النوع الرابع: الاستعاذه

هي الالتجاء والاعتصام والتحرز وحقيقتها الهرب من شيء تخافه الى من يعصمك

منه الدليل ص 38

النوع الخامس: المحبه

عبادة يجب ان تصرف لله

والايمان قول وعمل واصل الايمان التصديق واصل الاعمال المحبه فالحب اصل كل

عمل من حق وباطل

الادله ص 38

المحبه اقسام

الأول محبه لله جل جلاله

وهي اكمل المحاب واعظمها ولا يكتفى فيها باصل الحب بل لابد ان يكون الله

احب الأشياء اليه

الدليل ص 39

الثاني المحبه لله وفي الله

وهذه تشمل كل ما يجبه الله من الأشخاص والاعمال والاعيان والازمنه والامكنه

الدليل ص 39

الثالث المحبه التي تكون شرك أكبر

وهي التي تقتضي عبادة المحبوب مع الله او ان يسوي غير الله بالله في المحبه

الدليل ص 39

الرابع المحبه التي تكون شرك اصغر

وذلك ان يتعلق القلب بمحبوبه رضا وسخطا

الدليل والامثله ص 40 و 41

النوع الخامس الخوف

وهو من اوجب اعمال القلوب وقد ورد به الامر في مواضع كثيره

الادله في صفحه 42

الخوف اقسام

القسم الأول: الشرك الأكبر

وهو ان يخاف من غير الله ان يصيبه المخوف منه بمشيئته وارادته دون الله عز وجل

الدليل ص 42

القسم الثاني: ان يسوي غير الله بالله في الخوف الخاص به

كأن يخاف من احد ان يدخله النار

او ان يخاف من غير الله خوف تعبد بكمال ذل ومحبه

القسم الثالث: الشرك الأصغر

كأن يترك واجبا او يفعل محرما خوفا من غير الله عز وجل

الدليل ص 43

القسم الرابع: البدعي

وهو الخوف الذي يؤدي بالمسلم الى اليأس والقنوط من رحمة الله

القسم الخامس: الخوف الطبيعي

هو الخوف من سبب تحقق ايذاءه في مجاري العاده كخوف الانسان من السبع

والنار

الدليل ص 43

القسم السادس: الخوف الواجب

هو خوف القلب من الله الذي يدفعه لفعل الواجبات وترك المحرمات

الدليل ص 43

القسم السابع: الخوف المستحب

وهو خوف القلب من الله الذي يدفعه لفعل المستحبات وترك المكروهات

القسم الثامن: الخوف مما لم تجر العاده انه سبب للخوف

وهذا جبن وضعف في النفس

النوع السادس: الخشيه

ثبت في الكتاب والسنة ان الخشيه يتعبد بها الله سبحانه وتعالى

الادله ص 44

النوع السابع: الرهبه الخوف والفرع وقد ثبت في الكتاب والسنة اطلاق الرهبه من

الله تعالى

الادله ص 44

النوع الثامن: الرجاء

بمعنى التوقع والامل ,والرجاء: طمع الانسان في امر قريب المنال وقد يكون بعيد

المنال وحكمه حكم الخوف

النوع التاسع: الرغبه

الحرص على الوصول الى الشيء والطمع في ذلك

حكمه حكم الخوف

الدليل ص 45

النوع العاشر: التوكل

لغة: الاعتماد

شرعاً: صدق اعتماد القلب على الله عز وجل في استجلاب المصالح ودفع المضار

من أمور الدنيا والاخره مع الفعل بالاسباب

حكمه: عبادة قلبيه فلا يجوز صرفه لغير الله

الادله ص 45

وهو ثلاث اقسام اجمالاً:

الأول: التوكل على الله وحده في جلب المنافع ودرء المفاسد في أمور الدين والدنيا

وهذا هو التوكل الشرعي

الثاني: التوكل على غير الله في الأمور التي لا يقدر عليها الا الله كمغفرة الذنوب او

شفاء المرضى بدون فعل الأسباب او الحصول على ولد والشفاعه فهذا شرك اكبر

الثالث: التوكل على غير الله فيما يقدر عليه كمن يتوكل على امير او سلطان فيما

جعله الله بيده من الرزق او دفع الأذى ونحو ذلك فهذا شرك اصغر

واما الوكاله: وهي انابة الغير في الفعل كالبيع والشراء مثلا فليست داخله هنا

النوع العاشر: التوبه

لغة: الرجوع

اصطلاحاً: الرجوع من معصية الله الى طاعة الله

الادله ص 46 - 47

النوع الحادي عشر: الذبح وهو عبادة من اجل العبادات

الادله ص 47

الذبح اقسام:

الأول: الذبح التعبدي:

وهو التقرب الى الله بإراقة الدم مثل الاضحيه والعقيقه

القسم الثاني: الذبح البدعي

وهو ان يتقرب الى الله بإزهاق الروح بإراقة الدم ويصحب فعله امر محدث كأن

يقترب بجنس لم ترد به الشريعة مثل الدجاج

او ان يلزم مكان معين لاعتقاد البركه

القسم الثالث: الذبح الذي يكون شرك اكبر

وهو ان يصرف عبادة الذبح لغير الله متقربا له كأن يذبح للجن او الأموات

تنبيه الذبح عند استقبال الرجل من سلطان او غيره له أحوال

1. شرك اكبر: اذا تقرب به الى القادم بها

2. بدعه: اذا تقرب الى الله عند مروره

3. محرم: اذا ذبح مريدا اللحم وكان في فعله اسراف

النوع الثاني عشر: زيارة القبور ثلاثة اضرب

الأول: مشروع وهو زيارة القبور لتذكر الآخرة وللسلام على أهلها والدعاء لهم

الثاني: بدعي ينافي كمال التوحيد وهو وسيله من وسائل الشرك وهو قصد عبادة

الله عند القبور او التبرك بها او اهداء الثواب عندها او البناء عليها وتخصيصها

واسراجها واتخاذها مساجد

الثالث: شركي ينافي التوحيد وهو صرف شيء من أنواع العباده لصاحب القبر

كدعائه من دون الله

فرع: سبب الوقوع في الشرك

أولاً: الغلو في الصالحين هو اول واعظم سبب أوقع بني آدم في الشرك الأكبر

ثانياً: رفع القبور والبناء عليها واسراجها وتخصيصها وبناء المساجد عليها وقصد

العبادة عندها

الدليل ص 49

ثالثاً: تصوير الأرواح وهو محاكاة شكل الحيوان وهيئته فيخطط مثله او يصنع مثله

الدليل 49-50

له مرتبتان

الأولى: الشرك الأصغر منه وهو مجرد تصوير

ا. كونه مضاهاه الله بخلقه وتشبهه بالله فيه

ب. كون التصوير ذريعه للشرك بالصور وعبادتها والغلو فيها مثل الاصنام

الادله 50-51

المرتبه الثانيه: ان يكون التصوير شرك اكبر

وذلك ان يقصد المصور مثلاً مضاهاه الله بخلقه ومماثلته ومنازعتة او ان يقصد بما

يصوره ان يعبد من دون الله او نحو ذلك من المقاصد التي تناقض اصل الايمان

المطلب الثالث: الرياء

لغة: فعال من الرؤيه وهو النظر بالعين وبالقلب

اصطلاحاً: العمل الصالح للاخرين او يحسنه عندهم او يظهر عندهم بمظهر

مندوب اليه ليمدحوه ويعظم في انفسهم

الرياء بالعمل: كمراءة المصلي بطول الركوع والسجود

مراءاته بالقول: كالجهر بالقراءة او تحسينها من اجل الناس

المراءاه بالهيئه: كإبقاء اثر السجود على الجبهه رياء

الادله ص 51-52

اقسام الرياء: يكون شركا اكبر وشركا اصغر الادله ص 53

الأول: الرياء باصل الايمان بأن يظهر الإسلام ويبطن الكفر فهذا نفاق اكبر

الثاني: رياء محض بحيث لا يراد بالعمل سوى مراءاة المخلوقين لغرض دنيوي بحيث

لو فرض انه أراد قطع عبادته لعارض وعنده من يرائيه لم يقطعها من اجل الرياء

كحال المنافقين في صلاتهم وهذا عمله باطل

الادله ص 53

الثالث: ان يكون الدافع للعمل الصالح هو الرياء

وليس إرادة الثواب من الله عز وجل فالنصوص تدل على بطلانه وحبوطه

الدليل ص 54

الرابع: ان يكون اصل العمل لله ثم طرأت عليه نيت الرياء

فأن كان خاطرا ودفعه فلا يضر الامثله ص 54

الخامس: اذا ورد الرياء بعد الفراغ من العباده

فهذا من السمعه فيحرم وينقص الاجر ولا يحبط العمل الدليل ص 54

السادس: الفرح بحمد الناس وثنائهم:

اذا اثنى الناس على الشخص بسبب عبادته ففرح بذلك فله حالتان:

الأولى: ان يكون فرحه باعتبار انها بشرى من الله وعلامه من علامات قبول العمل

الصالح فلا بأس به الدليل ص 55

الثانيه: ان يكون فرحه بحمد الناس او اطلاعهم لحصول مرغوبه او زوال مرهوبه

منهم فهذا رياء يأثم عليه وينقص اجره ولا يحبط عمله

الدليل ص 55

فرع: كفارة الرياء: التوبه لله عز وجل الدليل ص 55

المطلب الرابع: إرادة الانسان بعمله الدنيا

المعنى: ان يريد العابد بعبادته حظ من حظوظ الدنيا

وهو اقسام

الأول: ان لا يريد بإسلامه الا الدنيا فهذا شرك ونفاق اكبر

الثاني: الا يريد بالعبادة الا الدنيا وحدها كمن يحج ليأخذ المال وكمن يغزو من

اجل الغنيمه وحده

وهو من الشرك الأصغر ويطل العمل الذي يصاحبه

الادله والامثله ص 56

القسم الثالث: ان يريد بالعباده وجه الله والدنيا معا كمن يخرج لوجه الله وللتجاره

وكمن يقاتل ابتغاء وجه الله والدنيا

فمن العلماء من قال يبطلان العمل لمنافاته الإخلاص ومنهم من قال بصحته لما

يأتي في القسم الخامس ومنهم من قال ان غلب قصد العباده صحت وان غلب

قصد الدنيا بطلت وعلى كل فأجره ناقص الدليل ص 57

القسم الرابع: ان يتدئ العباده مريدا الدنيا ثم تطراً إرادة الثواب فان كانت العباده

مرتبطا أولها باخرها كالصلاه لم يصح وان لم يكن صح م قصد به وجه الله عز

وجل

القسم الخامس ان يكون الدافع إرادة الثواب وتكون إرادة الدنيا تابعه فمباح بدليل
ان الشارع رتب على العبادات او بعضها ثوابا معجلا

الدليل ص 57

القسم السادس: ان يعمل العباده بأخلاص تام ثم يريد بها او بشيء منها كحال
الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار فسألو الله عز وجل بخالص أعمالهم ان يفرج ما
هم فيه والحديث يدل على جوازه

الفصل الثالث: الايمان واركانه

المطلب الأول: تعريف الايمان

لغه: التصديق مع الإقرار والاذعان والتسليم

في الشرع: اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل القلب والجوارح يزيد بالطاعة

وينقص بالمعصية

الادله والامثله ص 58

قد ضل في هذا طائفتان:

1. الوعيديه من الخوارج والمعتزله

قالوا: تن الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان

فهم وافقوا اهل السنه في مسمى الايمان لفظا وخالفوهم في حقيقته ومعناه فجعلوا

الايمان يزول بزوال العمل مطلقا من غير تفصيل في نوع العمل

2. قول المرجئه وهم في هذه المساله طوائف كثيره اشهرهم:

أ. المرجئه المحضه وهم الجهميه ومن وافقهم من القدرية وغيرهم:

الايمان عندهم هو المعرفه بالله والكفر الجهل به وفساد هذا القول بين ظاهر جدا

ب. قول جمهور الأشاعرة بأن الإيمان هو تصديق بالقلب فقط وربما جنح

متكلموهم فيه إلى قول الجهمية بأنها معرفة القلب

ج. المرجئة الكرامية: بأن الإيمان الإقرار باللسان فحسب

د. قول الماتريديه: بأن الإيمان تصديق القلب أما الإقرار باللسان فركن زائد ليس

بأصلي حيث يسقط بالأكراه ونحوه

هـ. قول مرجئة الفقهاء: بأن الإيمان قول باللسان وتصديق بالجنان

رد شيخ الإسلام عليهم بصفحة 60-61

المطلب الثاني: العلاقة بين الإسلام والايمن

فالإسلام: الأعمال الظاهره ومنها الشهاداتان

والايمن الأعمال الباطنه من الاعتقادات كالتوكل والخوف والرهبه والمحبه والرغبه
وغيرها

الملخص اجتهاد شخصي لا تعتمدوا عليه اعتماد كامل

بالتوفيق للجميع